جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
كلية اللغات
قسم اللغة العربية

الجمل وأشباه الجمل التي لها محل من الإعراب

(دراسة تطبيقية في سورة مريم)

Sentences and Clauses Position in Parsing

(Case Study: Surah Maryam)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

اعداد الطالب/

ايلاف احمد الحاج إدريس

اشراف الدكتور/

فضل الله نور علي

1439 هـ - 2018 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

استهلال

قال تعالي :

(قَالُوا سُبْحَانَكَ لاعَلَّم لَنَا إلاَّ مَا عَلَّمْتنا إنكَّ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيم)

صدق الله العظيم

سورة البقرة الآية[32]

إهداء ..

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا تطيب اللحظات

إلا بذكرك و لا تطيب الأخرة إلا بعفوك و لا

تطيب الجنة إلا برؤياك

الله جل جلاله

اللهم إني أشهد أن محمد بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة

نبى الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

من أحمل اسمه بكل فخر إلى من كلت أنامله ليقدم

لنا لحظة سعادة إلى القلب الكبير

ومثل الأبوة الأعلى

أبى العزيز

حكمة علمى وأدبى وحلمى إلى طريقى المستقيم

إلى طريق الهداية و ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل

أمى الحبيبة

من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء

رفيقات دربى

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين حمداً طيباً مباركاً فيه على كل حال،حمداً يوافى نعمه،ويكافئ مزيده، والحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذى منحنى العلم والمعرفة والقدرة على إتمام هذا الجهد المتواضع،والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد ذى القدر العظيم وعلى آل نبى الله العظيم بقدر عظمة ذات الله العظيم صلاة دائمة بدوام الله العظيم.

أتقدم بخالص شكري لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا التي أتاحت لي فرصة الدراسة ممثلة في موظفيها وأساتذتها وعلى رأسهم الدكتور فضل الله النور الذي واكب هذا الجهد منذ كان فكرة حتى أصبح حقيقة رأت النور برعايته المباركة وتوجيهاته الرشيدة. كما نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان للسادة الأفاضل أعضاء قسم اللغة العربية الموقرين وكذلك الشكر لكل من سهل مهمتيفى إنجاز هذا البحث وقدم لي النصح والتشجيع أو الدعاء أو شد من عزيمتي من قريب أو بعيد.

أسأل الله أن يتقبل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعنا به وآخر دعوانا إن الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول رب العالمين هادي الأمة وشفيعها يوم الدين.

مستخلص البحث

تناولت الباحثة في هذه الدراسة الجمل التي لها محل من الإعراب وأشباه الجمل في سورة مريم، وقد شملت الدراسة تعريفاً بسورة مريم وسبب نزولها والشواهد فيها .

وكان التركيز في الجانب النحوي وذلك لتحقيق الأهداف التي هدفت إليها هذه الدراسة وهي الإلمام بمعرفة تعريفات الجملة وأقسامها.

وتصنيف الجمل وأشباه الجمل حسب ورودها في السورة. وقد اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي مع الإفادة من بقية المناهج عند اقتضاء الضرورة

وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج منها:

1. شيوع الجمل التي لها محل من الإعراب في سورة مريم.
2. إن الجمل التي لها محل من الإعراب تركزت في الجملة التي وقعت خبراً ثم حالاً ثم مضافاً إليه.
3. تعد أشباه الجمل الأقل وروداً في السورة.

Abstract

This study dealt with the sentences that have a place of expression and the like of sentences in Surat Maryam. The researcher dealt with this sura with knowledge and explained the reason for the descent and the evidence in it.

The focus was on the grammatical aspect and therefore to achieve the objectives of this study is to know the definitions of the sentence and its sections. And knowledge of the camel and the like of the camel that have a place of expression and through the Surat Maryam. And the classification of sentences and sublime sentences as they appear in the sura.

فهرست الموضوعات

العنوان	رقم الصفحة
البسملة	أ
آية	ب
إهداء	ج
شكر وتقدير	د
المستخلص	هـ
Abstract	و
فهرس الموضوعات	ز
المقدمة	1
أسباب اختيار الموضوع	1
أهداف البحث	1
منهج البحث	1
هيكل البحث	1
الفصل الأول : التعريف بسورة مريم	3-11
الفصل الثاني:الجملة التي لها محل من الإعراب وتطبيقاتها	12-39
الفصل الثالث : شبه الجملة التي لها محل من الإعراب وتطبيقاتها	40-45
المصادر والمراجع	49-50

المقدمة

تعريف الموضوع:

النحو علم عظيم سخره الله للعربية وجعله وسيلة للحفاظ عليها إذ إنه علم تصحيح الكلام وتقديمه على الطريقة المثلى وعليه كان اختيار الباحثة للنحو مجالاً للدراسة كما أن بناء الجملة وتقسيمها هو التنفيذ الحي للعناصر الأساسية لبناء الجملة.

مشكلة البحث:

1-ما هي الجملة؟

2-ما هي الجمل التي لها موقع من الإعراب؟

أسباب أختيار الموضوع:

كانت نفسي تواقة لمعرفة الكثير في علم النحو والصرف الذي يعد من أجلَّ العلوم وكانت هذه الرغبة تراودني منذ التعليم العام وقد استطاع هذا الصدى أن يبسط ظلاله في نفسي لكي تتحقق هذه الرغبة فكانت الجمل وأشباه الجمل التي لها محل من الإعراب في سورة مريم موضوعاً للبحث حتى تتواصل الجهود في التنقيب والبحث في أمهات الكتب العربية

أهداف البحث:

1-الإلمام بمعرفة تعريفات الجملة وأقسامها.

2-معرفة الجمل وأشباه الجمل التي لها محل من الإعراب وذلك من خلال سورة مريم.

3-تصنيف الجمل وأشباه الجمل حسب ورودها في السورة.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي مع الإفادة من بقية المناهج عند اقتضاء الضرورة

هيكل البحث:

وقد جاء مخطط البحث وفق الهيكل التالي:

1/المقدمة وتشملأسباب اختيار الموضوع وأهداف البحث ومنهج البحث وهيكل البحث

2/الفصل الأول ويشملالجملة وتعريفها وأقسامها ونبذة عن سورة مريم والغرض من السورة وما تعرضت له السورة وسبب التسمية.

3/الفصل الثاني ويشمل الجمل التي لها محل من الإعراب وتطبيقاتها.

4/الفصل الثالث ويشمل أشباه الجمل التي لها محل من الإعراب وتطبيقاتها.

الفصل الأول

التعريف بسورة مريم والجملة

- نبذة تعريفية عن سورة مريم
- التسمية
- سبب النزول
- تعريف الجملة
- أقسام الجملة

نبذة عن السورة:

سورة مريم مكيّة– وقد ذكر نظيرها في الجزء المدني الأخير والمكي ولا نظير لها في غيره. وكلماتها تسع مئة واثنان وستون كلمة، وحروفها ثلاث آلاف وثمان مئة حرف وهي تسع وتسعون آية في المدني الأخير والمكي، وثمانية في عدد الباقين، والمجموع ثمانية وتسعون آية[1]

اختلافها ثلاث آيات (كهيعص) عدَّها الكوفي ولم يعدها الباقون (في الكتاب) عدَّها المدني الأخير والمكي ولم يعدَّها الباقون.

(قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا) لم يعدها الكوفي وعدها الباقون[2]

وقد روى محمد بن اسحاق[3] في السيرة من حديث أم سلمة وأحمد بن حنبل عن ابن مسعود في قصة الهجرة إلى أرض الحبشة من مكة: أن جعفر[4] بن أبي طالب رضي الله عنه، قد أصدر هذه السورة على النجاشي[5] وأصحابه.

قال تعالى: (وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا)[6] رجح ابن كثير أن زكريا عليه السلام خاف من عصبته أن يضيعوا الدين بعده، حيث قال: وجه خوفه أنه خشي أن يتصرفوا من بعده في الناس تصرفًا سيئًا، فسأل الله ولدًا يكون نبيًا من بعده في الناس يسوسهم بنبوته وما يومى إليه، فأُجيب في ذلك، لا أنه خشي

---

[1]تفسير القرآن العظيم/ ابن كثير/ 5- 211.

[2]مكية وعدد آياتها ثمان وتسعون آية.

[3]محمد بن إسحاق بن خزيمة بن بكر بن صالح السلمي، الحافظ، الحجة، الفقيه، شيخ الإسلام، إمام الأئمة أبو بكر النيسابوري صاحب المصنفات الشافعي، عني في حداثته بالحديث والفقه، حتى صار يضرب به المثل في الإتقان وسعة العلم، توفي سنة (311هـ) سير أعلام النبلاء، الذهبي (14- 365).

[4]جعفر بن أبي طالب بن عبد مناف الهاشمي، علم المجاهدين أبو عبد الله، ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم- عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمي، أخو علي بن أبي طالب، وهو أسن من علي بعشر سنين هاجر الهجرتين، وهاجر من الحبشة إلى المدينة فوافى المسلمين على خيبر إثر أخذها@، قتل شهيداً في العام الثامن للهجرة/ سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبي عبد الله بن أحمد بن عثمان بن الذهبي/ ط: 2/ مؤسسة الرسالة (1405- 1985) تحقيق مجموعة من المحققين/ إشراف شعيب الأرناؤوط/ ص 1- 206.

[5]النجاشي/ ملك الحبشة.

[6]سورة: مريم الآية (5).

من وراثتهم له ماله فإن النبي أعظم منزلة وأجل قدراً من أن يشفق إلى ما هذا حدهأن يأنف من وراثة عصباته له ويسأل أن يكون له ولد فيجوز ميراثه دونهم، هذا الوجه الأول.

أما الوجه الثاني هو أنه لم يذكر أنه كان ذا مال، بل كان نجاراً يأكل من كسب يديه ومثل هذا لايجمع مالاً ولا سيما الأنبياء عليهم السلام، فإنهم كانوا أزهد شيئًا في الدنيا.

أما الوجه الثالث أنه قد تبين في صحيح مسلم من غير وجه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لانورث ما تركناه صدقة)[1]

غرض السورة:

سورة مريم مكية، وغرضها التوحيد، وتنزيه الله جل وعلا عمّا لايليق به، وتثبيت عقيدة الإيمان بالبعث والجزاء، ومحور هذه السورة يدور حول التوحيد والإيمان بوجود الله ووحدانيته، وبيان منهج المهتدين، ومنهج الضالين.

ما تعرضت له السورة:

عرضت السورة الكريمة قصص بعض الأنبياء مبتدئة بقصة نبي الله (زكريا) وولده (يحيى) الذي وُهبه على الكبر من امرأة عاقر لاتلد، ولكن الله قادر على كل شيء، يسمع دعاء المكروب ويستجيب لنداء الملهوف، ولذلك استجاب الله دعاءه ورزقه الغلام النبيه.

*وعرضت السورة قصة تلك هي قصة (مريم العذراء) وإنجابها لطفل من غير أب، وقد شاءت الحكمة الإلهية أن تبرر تلك المعجزة الخارقة بميلاد عيسى من أم بلا أب لتظل آثار القدرة الربانية ماثلة أمام الأبصار بعظمة الله الواحد القهّار.

*وتحدثت كذلك عن قصة إبراهيم مع أبيه، ثم ذكرت بالثناء والتبجيل رسل الله الكرام: (إسحق، يعقوب، موسى، هارون، إسماعيل، إدريس، نوحًا) وقد استغرق الحديث عن هؤلاء الرسل الكرام حوالي ثلثي السورة، والهدف من ذلك إثبات (وحدة الرسالة) وأن الرسل جميعاً جاءوا لدعوة الناس إلى توحيد الله، ونبذ الشرك والأوثان.

---

[1]أخرجه مسلم في الجهاد والسير/ حديث رقم (1760).تفسير القرآن العظيم لابن كثير 212/5.

*وتحدثت السورة عن بعض مشاهد القيامة، وعن أهوال ذلك اليوم الرهيب، حيث يجثو فيه الكفرة المجرمون حول جهنم ليقذفوا فيها ويكونوا وقودًا لها.

*وخُتمت السورة الكريمة بتنزيه الله عن الولد، والشريك والنظير وردت على ضلالات المشركين بأنصع بيان وأقوى برهان.

سبب التسمية:

سُميت (سورة مريم) تخليدًا لتلك المعجزة الباهرة في خلق الإنسان بلا أب، ثم إنطاق الله للوليد وهو طفل في المهد، وما جرى من أحداث غريبة رافقت ميلاد عيسى عليه السلام.

الجملة:

واحدة الجُمَل، والجُملَة جماعة الشيء.

وأجْمل الشيء: جمعه عند تفرقه، وأجمل له الحساب كذلك.

والجُملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره.

يقال أجملت له الحساب والكلام، قال الله تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا)[1]

وفي حديث القدر: كتاب فيه أسماء أهل الجنة والنار وأُجْمل على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص، وأجملت الحساب إذا جمعت أحلاه وكملت أفراده أي أحصوا فلا يزداد فيهم ولا ينقص[2]

حيث تعددت مذاهب النحاة في تعريف الجملة فذهب بعضهم إلى أنها ترادف الكلام فكلاهما يفيد معنى يمكن الوقوف عليه، ومنها قول ابن قيم الجوزية: "أما الجملة فهي كلام مفيد مستقل قائم بنفسه"[3]

جاء في الخصائص: "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه اللغويون الجُمَل نحو:-

زيدٌ أخوك وقام محمد[4]

وممن قال بالترادف الشريف الجرجاني: الجملة عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك: زيدٌ قائم، أو لم يفدْ كقولك: إن يكرمن، فإنه جملة لاتفيد إلا بعد مجئ جوابه فتكون الجملة أعم من الكلام المعلق.[5]

---

(1) سورة الفرقان ، الآية 32.

(2) لسان العرب، المجلد الحادي عشر، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، ابن منظور الأفريقي المصري، ص 128.

(3) بدائع الفوائد، ابن قيم الجوزية/ تحقيق علي بن محمد العمران ، دار علم الفوائد ج:3/ ص 31.

(4) الخصائص، ابن جني ، توفي 392ه، دار النشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج:1، ص 27.

(5) التعريفات تأليف السيد الشريف أبي الحسين علي محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي/ باب الجيم/ ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط1، 1403ه -1983م، ص 83.

وعرَّف ابن هشام الأنصاري الكلمة في اللغة أنها تطلق على الجُمل المفيدة، كقوله تعالى: (لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ)[1]إشارة إلى قوله تعالى:(حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ)[2]وفي الاصطلاح على القول المفرد.

وإطلاق الكلمة بمعنى (الجملة) أو (الجُمَل) مجاز مرسل علاقته الجزئية[3]

وجاء في جامع الدروس العربية بأن الكلام: هو الجملة المفيدة معنًى تامًا مكتفيًا بنفسه مثل: رأس الحكمة مخافة الله، فاز المتقون، من صدق نجا[4]

ومما يدخل في الترادف أن الكلام أو (الجملة) هو ما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل مثل: أقبل الضيف، فاز طالب نبيه، لن يهمل عاقل واجبًا[5]

ومن العلماء المؤيدين لمصطلح الكلام ابن مالك إذ يقول: الكلام هو اللفظ المفيد فائدة تامة يصح الاكتفاء بها، كالفائدة في استقم ولا بدَّ من طرفين مسند ومسند إليه ولا يكونان إلا اسمين نحو: زيدٌ قائم، أو اسم وفعل نحو: قام زيد أو استقم[6]

وكذلك الزمخشري من العلماء المؤيدين للفظ الجملة إذ يقول: "الجُملَة هي الكلام المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وكذلك لايتأتى إلا في اسمين كقولك: زيدٌ أخوك، أو اسم وفعل كقولك: ضرب زيد[7]

وهنالك من العلماء من فرق بين لفظ الكلام والجملة منهم ابن الحاجب وهو القائل: والفرق بين (الجُملَة) و (الكلام) أن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا كالجملة التي هي خبر المبتدأ **وسائر ما ذكر من الجمل** والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصوداً لذاته، فكل كلام جملة ولا ينعكس[8].

---

[1]سورة: المؤمنون الآية (100).

[2]سورة: المؤمنون الآية (99- 100).

[3]شرح قطر الندى وبل الصدى، (ابن هشام الأنصاري) ، تحقيق نسيم بلعيد ، ص 27.

[4]*جامع الدروس العربية* المؤلف: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: 1364هـ) الناشر: المكتبة العصرية، - بيروت ،ط28، 1414 هـ - 1993 م، ص 12.

[5]النحو الوافي/ عباس حسين/ المتوفى 1398ه ، دار المعارف ، ط: 13/ ص 15- 16.

[6] شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك/ أبو عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك/ تحقيق محمد باسل عيون السود/ دار الكتب العلمية- بيروت/ ص 50.

[7] المفصل في صناعة الإعراب/ أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري/ دار الكتب العلمية- بيروت/ ط: 1- 1999/ ص 33.

[8] شرح كافية ابن الحاجب/ ضيّ الدين محمد بن الحسن الإستراباذي/ المجلد الأول- منشورات محمد علي بيضون/ دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان/ ص 31.

الجملة عبارة عن الفعل وفاعله كـ (قام زيدٌ) والمبتدأ وخبره كـ (زيدٌ قائم) وما كان بمنزلة أحداهما نحو: (ضُرِبَ اللصُ) و (أقائم الزيدان) كان زيدٌ قائمًا، ظننته قائمًا[1]

وذكر فخر الدين قباوة أن الجملة هي الفعل والفاعل أو المبتدأ والخبر أو أداة الشرط مع جملتيه وما تفرع من ذلك[2]

وترجح الدارسة الترادف لأن الكلام يكون جملة والجملة كلام، وكذلك ترى الدارسة أن الجملة لاتخرج من شيئين هما الإسناد وتمام المعنى.

[1]مغني اللبيب عن كتب الأعاريب/ جمال الدين ابن هشام الأنصاري/عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن يوسف ، أبو محمد م، جمال الدين ، بن هشام حققه وعلق عليه د. مازن المبارك- محمد علي حمد الله / دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- دمشق ، ص 363.

[2]الجمل وأشباه الجمل/ فخر الدين قباوة، دار القلم العربي، حلب – سوريا ، ط5، 1409ه-1989م ، ص1.

أقسام الجملة:

الشائع عند النحاة أن الجملة نوعان:

اسمية– وفعلية

*مفهوم الجملة الاسمية:

وهي التي يتصدرها الاسم وتوابعه، نحو: (سعيدٌ ذاهبٌ إلى عمله)

ويدخل في إطارها ما كان مصدراً لـ (كان وأخواتها) أو لـ (فعل من أفعال المقاربة والرجاء والشروع، أو ظن وأخواتها، أو إن وأخواتها، أو لا التي لنفي الجنس).

*فعلية: وهي التي تبدأ بالفعل وما يتعلق به نحو: (أقام الرجل في بيته، وقرأ الكتاب)[1]

مما جاء في الإيجاز أن الجملة نوعان: فعلية واسمية.

الجملة الفعلية تتألف من فعل مبني للمعلوم وفاعل، أو فعل مبني للمجهول ونائب فاعل، أو فعل ناقص واسمه وخبره.

وذكر النحاة جملة أسموها (الجملة الظرفية) وهي المصدرة بظرف أو جار ومجرور قبل اسم مرفوع على الفاعلية نحو: (خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ)[2](قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّفَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آَبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ)[3]

فزعموا أن"أجر" فاعل الظرف.

---

[1]النحو الأساسي، أحمد مختار عمر– مصطفى النحاس زهران – محمد حماسة عبد اللطيف، دار الفكر العربي في القاهرة، 1997، ص12

[2] سورة: الأنفال الآية (22).

[3]سورة: إبراهيم الآية (10).

الفصل الثانـي

الجمل التي لها محل من الإعراب وتطبيقاتها

ومما ورد في السورة :

1/ قوله تعالى : (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا)

إن : حرف توكيد ونصب

الياء: ضمير للمتكلم مبني في محل نصب اسمها

وهن: فعل ماض مبني على الفتح

العظم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الشاهد في قوله (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا)

وسبب الإستشهاد أنه جملة فعلية في محل رفع خبر إن

قال تعالى: (وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا)

إن : حرف توكيد ونصب

الياء: ضمير للمتكلم في محل نصب اسمها

خفت : خاف فعل ماض مبني على السكون

التاء : ضمير للمتكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل

الموالي : مفعول به منصوب

الشاهد : (خِفْتُ الْمَوَالِيَ)

السبب: جملة فعلية في محل رفع خبر إن

قال تعالى : (يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَّهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا)

إن: حرف توكيد ونصب

نا: ضمير جماعة المتكلمين في محل نصب اسمها

نبشر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة

والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

والكاف: ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

والشاهد فيها نبشرك جملة فعلية في محل رفع خبر إن

قال تعالى: (قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَن مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا)

أعوذ : فعل مضارع فاعله ضمير مستتر تقديره (أنا)

الشاهد فيه جملة أعوذهيالخبر.

قال تعالى :(فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًامَنْسِيًّا)

ليت: من أخوات إن. حرف تمني ونصب

النون للوقاية

الياء: ضمير مبني في محل نصب اسم ليت

متُ: مات فعل ماضمبني على السكون لإتصاله بضمير الرفع المتحرك (تُ)

التاء ضمير للمتكلم مبني في محل رفع فاعل .

الشاهد فيه (مت)

سبب الإستشهاد : جملة فعلية في محل رفع خبر ليت

قال تعالى: (إِلاَّ مَن تَابَ وَآَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا)

الفاء: استئنافية

أولئك : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ

يدخلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل

الجملة في محل رفع خبر المتدأ

2/الجملة الواقعة حالاً :

قال تعالى : (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)[1]

فجملة(وقد تعلمون أني رسول الله إليكم) فعلية في محل نصب حال.

قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا)[2]فجملة وَأَنْتُمْ سُكَارَى اسمية في محل نصب حال .

والجملة تقع حالا ولا تخلو من أن تكون اسمية أو فعلية , فإن كانت اسمية قالوا إلا ما شذ من قولهم : (كلمته فوه إلى فيه) وما عسى أن يعثر عليه في الندرة (وأما لقيته عليه جبة وشي) فمعناه مستقرة عليه جبة وشي وإن كانت فعلية لم يخل من أن يكون مثبتاً أو منفياً بغير واو , وقد جاء في المنفى الأمران . وكذلك في الماضي , ولا بد معه من (قد)ظاهرة أومقدرة[3].

ومن ذلك أيضا قول عبده الراجحي أن الحال الجملة قد تكون اسمية أو تكون فعلية مثل رأيت زيداً وهو خارج.

الواو : واو الحال.

هو : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

خارج: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب حال ،وحين تكون الحال جملة فلا بد من وجود رابط يربطها بصاحبها وهذا الرابط إما أن يكون (الواو) أو (الضمير) العائد على صاحبها كما في المثال السابق[1].

([1])سورة الصف الاية (5)

([2])سورة النساء الأية (43)

([3])شرح المفصل للزمخشري : تأليف موفق الدين بن يعيش الموصلي ، النلشر: دار الكتب العلمية ، 1422ه ، 2001م ، ص—(23-24)

[1])التطبيق النحوي ، عبده الراجحي ،مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ص 268.

نحو جئت والشمس طالعة وأقبل يركض وعاد وهو فرح[2].

ومما ورد في السورة :

قال تعالى : (قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (8))

كان :فعل ماض ناقص

التاء : للتأنيث لا محل لها من الإعراب

إمرأتي : اسم كان مرفوع بضمة مقدرة لانشغال المحل بالحركة المناسبة مضاف والياء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه

عاقراً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة

الشاهد : (وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا) جملة فعلية مبنية في محل نصب حال من الياء في (لِي)

قالى تعالى : (قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (8))

بلغ: فعل ماض مبني على السكون لإتصاله بتاء المتكلم

التاء : للمتكلم ضمير مبني في محل رفع فاعل

الشاهد فيه أنه جملة فعلية في محل نصب حال (مِنَ الْكِبَرِ) .

قال تعالى:(وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (39))

هم : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ

في غفلة : جار ومجرور متعلقة بمحذوف خبر المبتدأ (هُمْ)

الشاهد فيه : جملة (وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ) في محل نصب حال من ضمير المفعول في(انذرهم)

قال تعالى : (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا(41))

إنه:حرف توكيد ونصب والهاء ضمير مبني في محل نصب اسم إن

[2]الإيجاز في القواعد والاعراب ،ريم نصوح، مرجع سبق ذكره ، ص244-402.

كان: فعل ماض ناقص

صديقا :خبر كان منصوب

الشاهد: في جملته أنه في محل نصب حال من إبراهيم .

قال تعالى: (أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا (67))

لم:حرف جزم

يكن: فعل مضارع مجزوم

شيئا: خبر "يك" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

قال تعالى : (أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا (83))

تؤزهم: فعل مضارع مرفوع وهم ضمير مبني في محل رفع فاعل.

أزاً: مفعول به منصوب

قال تعالى: (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (62))

لا: حرف نفي

يسمعون : فعل مضارع مرفوع علامة رفعه ثبوت النون.

واو الجماعة: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

قال تعالى : (فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا (49))

قال تعالى: (فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا (27))

تحمل: فعل مضارع مرفوع علامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي).

الهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به

الشاهد: (تحمله) جملة فعلية في محل نصب حال. من الفاعل و أو الضمير المتصل في (به)

3/الجملة الواقعة مفعول به وذلك في الأبواب التالية :

أ. في باب الحكاية بالقول نحو قوله تعالى :(قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ)[1]

وبيان ذلك أن جملة (أَرْجِهْ) مفعول القول في محل نصب مفعول به أو مرادف القول نحو قوله تعالى : (وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ)[2]

وكذلك جملة أركب معنا.

ب.في باب ظن وأعلم نحو: ظننت المرحوم يرتع , وأعلمت المتهم الصدق ينجيه

ت.وظن يتعدى لمفعولين , وأعلم تتعدى لثلاثة مفاعيل وهي على التوالي (المجرم, يرتع, المتهم, الصدم, ينجيه) ومن الجمل الاسمية نحو: ظننت الفتاة شعرها طويل, وأعلمت محمداً وعلياً شعره جميل .

ج. باب التعليق: (وهو منع الفعل من العمل الظاهر في مفعوله المفعولية وغالباً ما يكون خاصاً بالنواسخ وأفعال القلوب كعلم وتفكر ونظر وعرف)

وذلك نحو قوله تعالى : (أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ)[3]

فالفعل يروا علق من مفعوله (أَهْلَكْنَا) لوقوع كم بعد فعل قلبي

جملة مفعول القول : وهي كل جملة اسمية سواء أكانت اسمية أم فعلية و وجاءت بعد فعل القول أو أشباه فعل القول (صاح – صرخ – نادى – أنشد – أعلن – أوصى أو ما شابهها) أو محلها النصب.

قال تعالى : (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا)[1]

قال على كرم الله وجهه: الحق يعلو

وقولنا : أعلن الرجل الجو لطيف[2].

---

(1) الشعراء الأية(32)
(2)هود الأية (42)
(3)يس الأية (31)
(1)مريم الأية (30)
(2)مرجع سابق ،ص 30-40.

مما ورد في السورة :

جملة النداء (رب) من قوله تعالى :(قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا)

رب: منادي مضاف حذفت منه أداة النداء , منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف أصله (ربي)

قال تعالى : (الأمر كذلك ..)من قوله:(قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا)

كذلك : خبر المبتدأ محذوف تقديره : الأمر كذلك.

وجملة : الامر كذلك في محل نصب مقول القول.

قال تعالى : (رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا)

آيتك : مبتدأ مرفوع ومضاف إليه.

أن: حرف مصدري

ولا نافية .

تكلم : فعل مضارع منصوب علامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

المصدر المؤول في محل رفع خبر مبتدأ آيتك.

وجملة (**آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ**) في محل نصب مفعول القول

قال تعالى: (قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (18))

قال: فعل ماض مبني على الفتح : التاء للتأنيث لا محل لها من الاعراب

إن : حرف توكيد ونصب – الياء ضمير مبنى في محل نصب اسم إن

أعوذ – فعل مضارع مرفوع – فاعلها ضمير مستتر تقديره (أنا) الجملة الفعلية في محل رفع خبر إن

وجملة (**إِنِّي أَعُوذُ**) في محل نصب مفعول القول

قال تعالى : (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (19))

قال : فعل ماض مبني على الفتح

إنما : كافة ومكفوفة

أنا : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ

رسول: خبر مبتدأ مرفوع

جملة : (**إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ**) في محل نصب مفعول القول

قال تعالى : (فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا (23))

يا : للتنبيه

ليتني : حرف مشبه بالفعل للتمني والنون للوقاية الياء : ضمير مبني في محل نصب اسم ليت

مات : فعل ماض مبني عاى السكون لإتصاله بضمير الرفع المتحرك (تُ)

التاء: ضمير للمتكلم مبني في محل رفع فاعل

الشاهد في قوله : ليتني مت في محل نصب مفعول القول

4/الجملة الواقعة مضافاً إليه:

وهي كل جملة سواء أكانت اسمية أم فعلية , وجاءت بعد ظرف غير منون وهي :

إذا – لما – متى – حيثما – أينما – أنى – إذ – بينا – بينما – حيث – يوم حين – ساعة – وقت – زمن – وهي في محل جر

قال تعالى : (قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)[1]

وقال تعالى : (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ)[2]

وقال تعالى : (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا)[3]

ومما يضاف الى الجملة الفعلية : حيث – لدن – ريث – أي بمعنى علامة مذ – منذ والمشهور ان يليهما الجمل الفعلية والأسمية وهما حينئذ ظرفان مضافان الى الجملة الفعلية وقيل مضافان زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدأ أن , فيجب تقدير زمان مضافاً للجملة يكون هو الخبر .

وجاء ف جامع الدروس العربية أن محلها الجر[4] كقوله تعالى : (هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ)

---

[1]سورة النساء الآية (119)

[2]سورة البقرة الآية (144)

[3] سورة المائدة : الآية (78)

[4]*جامع الدروس العربية* المؤلف: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: 1364هـ) الناشر: المكتبة العصرية، - بيروت ،ط28، 1414 هـ - 1993 م، ص 102.

مما ورد في السورة :

قال تعالى : (ماكَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (35))

إذا : ظرف للمستقبل يتضمن معنى الشرط متعلق بالجواب

قضي: فعل ماضي مبني على الفتح المقدر والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)

الشاهد في جملة(قضى)وفاعلها المستتر في محل جر مضاف إليه

قال تعالى : (وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (33))

يوم: ظرف متعلق بما قبله (السَّلَامُ)

ولد : فعل ماض مبني للمجهول والتاء : ضمير مبني في محل رفع نائب فاعل

والشاهد في جملة (ولدت) جملة فعلية في محل جر مضاف إليه

قل تعالى : (وَيَوْمَ أَمُوتُ)

الواو عاطفة

يوم: ظرف معلق بأموات

أموت : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة

فاعله ضمير مستتر تقديره (أنا)

الشاهد فيه (أَمُوتُ) جملة فعلية في محل جر مضاف إليه

قال تعالى : (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (38))

يوم: ظرف زمان.

يأتوننا : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو

فاعل و(نا) مفعول به

والشاهد فيه قوله : (يَأْتُونَنَا) جملة فعلية في محل جر مضاف إليه

قال تعالى : (فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا (49))

الفاء : إستئنافية

لما: ظرف بمعنى حين متضمن معن الشرط متعلق بالجواب

أعتزلهم : اعتزل فعل ماض الفاعل ضمير مستتر

هم : ضمير مبني في محل نصب مفعول به

(اعْتَزَلَهُمْ) جملة فعلية في محل جر مضاف إليه

قال تعالى : (وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا (66))

الهمزة : للاستفهام

إذا ظرف مبني متعلق بالجواب المحذوف والتقدير : أحيا أو أبعث

ما : زائدة .

مت : فعل ماض.

التاء: ضمير مبني في محل رفع فاعل

الشاهد(مت) في محل جر مضاف إليه

قال تعالى: (قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا (75))

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان متعلقة بالجواب

رأوا : فعل ماض وواو الجماعة فاعله

الشاهد في قوله (رأوا) جملة فعلية في محل جر مضاف إليه

قال تعالى : (إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (3))

إذ : ظرف للزمن الماضي متعلق ب (رحمة) من قوله (ذكر رحمة ..)

نادى : فعل ماض مبني على الفتح التي منع من ظهورها التعذر. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

جملة نادى جملة فعلية في محل جر مضاف إليه

قال تعالى : (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (16))

انتبذت: فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتانيث والفاعل مستتر تقديره (هي)

الشاهد في جملة (انْتَبَذَتْ)جملة فعلية في محل جر مضاف إليه

5/جملة جواب الشرط :

وهي كل جملة سواء اكانت أسمية ام فعلية , وأقترنت بالفاء, أو إذا الفجائية وسبقت بأداة جازمة ومحلها الجزم

تقول : من يعمل فسوف ينجح , وإن تسألهم إذا هم يكذبون , قال تعالى : (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ)

وقال : (وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ)[1]

إن اقترنت بالفاء أو بإذا الفجائية ومحلها الجزم كقوله تعالى: (وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ)[2]

ومما ورد في السورة:

1/ قال تعالى : (وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (5))

هب: فعل أمر مبني على السكون الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

لي: جار ومجرور

الشاهد : هب لي

وجه الإستشهاد : في محل جزم جواب شرط مقدر أي ان كان هذا حالي فهب لي

---

[1] سورة الروم الآية (36).

[2]الإيجاز في القواعد والأعراب لريم نصوح الخياط راجعة يوسف علي بديوي ط (1425- 2005) دار المكتبي للطباعة والنشر ص 4030

2/ قال تعالى : (فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا (26))

الفاء: رابط لجواب شرط

قولي: فعل أمر مبني على حذف النون والياء ضمير مبني في محل رفع فاعل

الشاهد : (قُولِي)

وجه الاستشهاد : في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء

3/ قال تعالى : (يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا (43))

الفاء : رابطة لجواب الشرط ومقدر

الشاهد : رد (اتَّبِعْنِي)

وجه الإستشهاد : في محل جزم جواب شرط مقدر أي إن أردت الهداية فأتبعني

4/ قال تعالى : (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (59))

الفاء : رابطة لجواب شرط مقدر سوف حرف استقبال

يلقون : فعل مضارع مرفوع علامة رفعه ثبوت النون.

واو الجماعة فاعل

غيا : مفعول به منصوب

الشاهد : (سوف يلقون)

وجه الإستشهاد : في محل جزم جواب شرط مقدر أي إن يعرضوا على الحساب فسوف يلقون غيا .

6/جملة الصفة:

أي التي تعرب صفة وهي كل جملة سواء أكانت فعلية أم أسمية وجاءت بعد أسم نكرة وتتبعه بحركة الإعراب

فمثال الرفع : قال تعالى : (وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ)[1]

وتقول : جاء رجل يضحك[2]

وتقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا وهي مؤولة بالنكرة ولذلك لا ينعت بها إلا النكرة نحو(مررت بزيد قام أبوه – أو ابوه قائم)

وزعم بعضهم أنه يجوز نعت المعرف بألف واللام الحسية بالجملة, وجعل منه قوله تعالى: (وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ)[3]

أشار بن مالك في بيته :

ونعتوا بجملة منكرا فأعطيت ما أعطيته خبرا

وفي قوله (فأعطيت ما أعطيته خبرا) إلى أنه لا بد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف, وقد يحزف للدلالة عليه كقوله:

ومادرى أغيرهم ثناء وطول الدهر أم مال أصابوا[4]

التقدير : أم مال أصابوه محذوف الهاء كقوله تعالى: (واتقوا يوما لا تجزي نفسا عن نفس شيئا) لا تجزي فيه, فحذف فيه.

وفي كيفية حذفه قولان : أحدهما : أنه حذف بجملته دفعة واحدة والثاني انه حذف على التدريج فحذفت في أولا فالفعل الضمير بالفعل فصار (تجزية) ثم حذف الضمير المتصل فصار (تجزي)

---

[1]سورة يس الآية (20)

[2]الإيجاز في القواعد والعراب لريم نصوح

[3]سورة يس الآية (37)

[4]البيت لجرير بن عطية

الصفة الجملة سواء أكانت فعلية أم أسمية وللنعت بها ثلاثة شروط :

أ. ان يكون الموصوف نكرة لفظا ومعنى كقوله تعالى: (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)[1] فلفظ (يوما) نكرة في اللفظ والمعنى أو نكرة في المعنى كقول الشاعر:

ولقد أمر على اللئيم يسبني فأعف ثم أقول لا يعنيني

فجملة (يسبني) نكرة في المعنى.

ب.أن تشتمل جملة الصفة على ضمير يربطها بالموصوف , إنما ملفوظ كقوله تعالى: (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ) فالضمير ملفوظ , وهو الهاء في (فيه).

أو مقدر كقول الشاعر :

حميت حمى تهامة بعد نجد وما شيءحميت بمستاج

أي: حميته

ج. أن تكون الجملة خبرية لا انشائية , كقولنا عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة

أي : كائن في اليد وما ورد في السورة

1. قال تعالى:(يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آَلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (6))

يرث : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة

النون :للوقاية .

الياء: ضمير مبني في محل نصب مفعول به

الشاهد فيه قوله تعالى : (يَرِثُنِي) جملة فعلية في محل نصب نعت (وَلِيًّا)

2. قال تعالى: (يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (7))

اسمه : مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة – مضاف والهاء مضاف اليه

يَحْيَىٰ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل.

الشاهد (اسْمُهُ يَحْيَىٰ) في محل جر نعت لغلام

[1]سورة البقرة الآية (281).

3. قال تعالى : (يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ((7)

لم : أداة جزم

نجعل : فعل مضارع مجزومعلامة جزمه السكون،والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن"

الشاهد(لَمْ نَجْعَل)في محل جر نعت ثاني لغلام

4. قال تعالى :(فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (59))في محل رفع نعت لخلف

أضاعوا : فعل ماضي مبني على الضم

واو الجماعة في محل رفع فاعل

الجملة الفعلية في محل رفع نعت لخلف .

7/الجملة المعطوفة:

وهي كل جملة تعطف على جملة لها محل من الإعراب تسمى باسمها وتاخذ محلها من الإعراب

نحو: الجندي يكافح وينتصر ورأيت الاشجار تثمر ثم تزهر[1]

وجاءت في جامع الدروس الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب ومحلها بحسب المبتوع إما الرفع نحو :علي يقرأ ويكتب .

علي: مبتدأ مرفوع بالإبتداء علامة رفعه الضمة

يقرأ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم فاعله ضمير مستتر يعود على علي تقديره (هو) جملة يقرأ خبر المبتدأ

الواو: حرف عطف

يكتب : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم علامة رفعه الضمة – فاعله ضمير مستتر تقديره (هو)

وجملة (يكتب) معطوفة على جملة يقرأ والمعطوف له حكم المعطوف عليه

وأما النصب نحو : (كانت الشمس تبدو وتختفي)

كان: فعل ماض ناقص التاء للتأنيث

الشمس: اسم كان مرفوع علامة رفعه الضمة

تبدو: فعل مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر يعود على الشمس الجملة في محل نصب خبر كان

الواو: حرف للعطف ، تختفي : فعل مضارع مرفوع ومعطوف على جملة تبدو

وأما الجر نحو: (لا تعبأ برجل لا خير فيه لنفسه وامته)[2]

---

(1)الإيجاز في القواعد والإعراب لريم نصوح –مرجع سبق ذكره ص رقم 404

(2) مرجع سبق ذكره ، ص 25.

وما ورد في السورة :

1/ قال تعالى : (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا)

الفاء: حرف عطف / اشتعل : فعل ماض مبني على الفتح

الرأس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الشاهد فيه الجملة الفعلية في محل رفع معطوفة على جملة وهن العظم

والرابط ضمير مقدر أي: اشتعل الرأس مني شيبا

2/ قال تعالى : (قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا)

بلغ: فعل ماض مبني على السكونوالتاء للمتكلم مبنية في محل رفع فاعل

الشاهد فيه الجملة الفعلية في محل نصب حال أو معطوفة على جملة الحال **(وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا)**

3/ قال تعالى : (فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ((17)

الفاء: حرف عطف

اتخذت : فعل مضارع مبني على السكون

والتاء للتأنيث لا محل لها من الاعراب

الشاهد فيه الجملة في محل جر معطوف على جملة (انْتَبَذَتْ)

4/ قال تعالى : (فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ((17)

الفاء: حرف عطف

أرسل: فعل ماض مبني على السكون لإتصاله بناء جماعة المتكلمين

الناء : ضمير جماعة المتكلمين مبني في محل جر رفع فاعل

الشاهد فيه: (فَأَرْسَلْنَا) جملة فعلية في محل جر معطوف على جملة (اتَّخَذَتْ)

5/ قال تعالى:(فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا (23))

الواو: حرف عطف

كنت: كان فعل ماض ناقص – التاء ضمير مبني في محل رفع اسم كان

الشاهد فيه : (وَكُنْتُ) جملة فعلية في محل رفع معطوف على جملة (مت)

6/ قال تعالى : (فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا (26))

الفاء : عاطفة ، لن: حرف نصب

أكلم: فعل مضارع منصوب علامة نصبه الفتحة

الشاهد فيه : (فَلَنْ أُكَلِّمَ) جملة فعلية في محل رفع معطوف على جملة نذرت

أو هي معطوفة على جملة مفعول القول في محل نصب

7/ قال تعالى: (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (54))

الواو: حرف عطف

كان : فعل ماض ناقص اسمه ضمير مستتر تقديره (هو)

رسولا : خبر كان منصوب

الشاهد فيه جملة فعلية في محل رفع معطوفة على جملة (كَانَ رَسُولًا)

8/ قال تعالى: (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (59)).

الواو : حرف عطف

اتبعوا : فعل ماضي مبني على حذف النون

واو الجماعة في محل رفع فاعل

الشاهد فيه: (اتَّبَعُوا) جملة فعلية في محل رفع معطوفة على جملة اضاعوا .

9/ قال تعالى : (إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا (60))

الواو : عاطفة

لا : النافية

يظلمون : فعل مضارع مبني للمجهول

واو الجماعة : في محل رفع نائب فاعل

الشاهد في قوله (يظلمون) جملة فعلية في رفع معطوفة على جملة (يدخلون)

10/ (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (62))

الواو : عاطفة

لهم : جار ومجرور متعلقة بخبر مقدم

رزقهم : مبتدأ مؤخر مرفوع مضاف و(هم) في محل جر مضاف إليه

الشاهد فيه قوله (ولهم رزقهم) جملة اسمية في محل نصب معطوفة على جملة(لا يسمعون)

11/ قال تعالى : (رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا (65))

الواو : عاطفة

اصطبر : فعل أمر فاعل ضمير مستتر

الشاهد في قوله (اصطبر) جملة فعلية في محل جزم معطوفة على جملة المبتدأ

12/ قال تعالى : (أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (78))

أم: حرف عطف

اتخذ : فعل مضارع فاعله ضمير مستتر

الشاهد فيه (أم اتخذ) جملة فعلية في محل نصب معطوفة على جملة (اطلع)

13/ قال تعالى: (وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا (86))

في محل جر معطوفة على جملة (نسوق)

14/ قال تعالى : (تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا (90))

الواو: حرف عطف

تنشق: فعل مضارع مرفوع علامة رفعه الضمة.

الأرض: فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة.

الشاهد فيه: تنشق الأرض.

جملة معطوفة في محل نصب على جملة يتفطرن.

الجمل التي لها محل من الإعراب وتطبيقاتها:

تنقسم الجملة من حيث المواقع الإعرابية إلى نوعين: نوع له موقع من الإعراب كأنه يكون في محل رفع, أو نصب, أو جر. وهذا النوع من الجمل هو الذي يحل محل الإسم المفرد فيأخذ إعرابه لأنه المفرد هو الذي يوصف بالموقع الإعرابية كالرفع وغيرها وهذا النوع من الجمل يعرف بالجمل التي لها محل من الإعراب . أما النوع الأخر فهو الجملة التي لا محل لها من الإعراب والتي لا تحل محل الإسم المفرد.

وقبل أن نتناول الجمل التي لها محل من الإعراب لابد من ذكر الجمل التي ليس لها موقع من الإعراب وهي:

أ-الجملة الابتدائية:

هي الجملة التي في أول الكلام : نحو : زيد قائم[1].

فالجملة الاسمية زيد قائم ليس لها محل من الإعراب لأنها واقعة ابتدائية: وكقول الشاعر :

نزلتم منزل الأضياف منا فعجلنا القرى أن تشمتونا[2]

فالجملة الفعلية (نزلت...) ليس لها موقع من الإعراب لأنها ابتدائية.

ب-الجملة المستأنفة :

الجملة الابتدائية تسمى أيضاً المستأنفة وهو أوضح لأن الجملة الابتدائية تطلق أيضاً على الجملة المصدرة بالمبتدأ ولو كان لها محل من الإعراب والمستأنفة نوعان :

1/ الجملة المفتتح بها النطق مثل زيد خارج وقائم ومنه الجملة المفتتح بها السور مثل قوله تعالى[3]: " اقتربت الساعة وانشق القمر"

---

[1]جمال الدين ابن هشام بن يوسف ،مغني اللبيب ، مرجع سبق ذكره ، ص 381.

[2]محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، هو أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأتباري، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف (سلسلة ذخائر العرب 35) ،شرح الطوال في الجاهليات ،ص 57.

[3]سورة القمر الآية 1.

2/المنقطعة عما قبلها "مات فلان رحمه الله" ،وكقوله تعالى[1]: " وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا " .

ويخص البيانيون الاستئناف بما كان جواباً لسؤال مقدر نحو قوله تعالى[2]: "هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (24) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ "

فإن جملة القول الثانية جواباً لسؤال مقدر تقديره فماذا قال لهم؟ ولهذا فصلت عن الأولى.

3/ الجملة التفسيرية: وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه ،وهي جملة تزيد ما بعدها توضيحاً ،وتأتي بعد ما يدل على معنى القول ،نحو قوله تعالى[3]: "إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آَدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ " ،فجملة (خلقه من تراب) تفسير لمثل آدم أي:شأن عيسى كشأن أدم في الخلق.

وحروف التفسير هي أي، وأن، وتأتي أي مفسرة ما قبلها جملة مستغنية بنفسها تقع بعد جملة أخرى رميته من يدي أي ألقيته ، وأي ألقيته جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب[4].

أما المفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه ولها شروط منها أن تسبقها جملة فإن كان السابق لها مفرداً لم تكن مفسرة إلا أن يدخل حرف جر بحيث لا تقول كتب إليه بأن قم فإن دخل عليها فيه مصدرية.

4/الجملة الواقعة جواباً لأداة شرط غير جازمة:

---

[1]سورةالكهف الآية 83.
[2]سورة الذاريات الآية 24-25
[3]سورة آل عمران الآية 59.
[4]عبد الوهاب الصابوني، اللباب في النحو، مكتبة دار الشروق – بيروت ، 1978م ص 24.

أدوات الشرط غير الجازمة هي :أما، ولو، ولولا ،كلما ،ولما ،وإذا وهي مهملة لا عمل لها لذلك سميت بأدوات الشرط غير الجازمة مثل قوله تعالى[1]: "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ "

فجملة(فإني قريب) لا محل لها من الإعراب .

5/الجملة الواقعة جواباً لقسم:

القسم هو تأكيد الكلام : وقد يكون جملة اسمية أو فعلية تؤكد بها جملة مثبتة أو منفية مثل: أقسمت بالله لأجتهدن في دروسي: ويمين الله لا أفعلن أو أفعل كذا.

ومثل قول طرفة بن العبد:

لعمرك ما أمري علي بغمة نهاري ولا ليلي علي بسرمدي[2].

فجملة (ما أمري علي بغمة) جواب للقسم لعمرك وهي لا محل لها من الإعراب

ومن الجمل التي لا محل لها من الإعراب الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب وكما يبدل الاسم من الاسم والفعل من الفعل[3].

قال الشاعر:

متى تلمم بنا في ديارنا تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا[4]

فجملة تجد لا محل لها من الإعراب لأن أداة الشرط جازمة ولكن الجملة غير مقترنة بالفاء وجملة تلمم بدل من جملة (تجد) إذن هي تابعة لها وبالتالي لا محل لها من الإعراب.

---

[1]سورة البقرة الآية 186.
[2]شرح القصائد الطوال في الجاهليات ،أبوبكر الأنباري، ص228.
[3]البراغي،أحمد مصطفى البراغي ، تهذيب التوضيح، مطبعة السعادة ، 1340ه ، ص 266.
[4]قائله عبيدالله بن الحر الجعفي بن يعيش، شرح المفصل ، 53.

6/الجملة الواقعة صلة للموصول:

كل اسم موصول لابد له من صلة والصلة لا تكون إلا جملة والجملة الواقعة صلة للموصول لا محل لها من الإعراب نحو قوله تعالى: "الَّذِينَ آَمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا "[1]

فكل من الجملتين (آمنوا، كفروا) صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

وتهتم الدراسة هنا بالجمل التي لها محل من الإعراب وهي:

1-الجملة الواقعة خبراً:

ذكر ابن اجروم أن خبر الجملة هو نوعان, إما أن يكون جملة اسمية, وإما أن يكون جملة فعلية

أ. الخبر الواقع جملة اسمية : زيد جاريته ذاهبة – رمضان أنه شهر الصيام

ب. الخبر الواقع جملة فعلية : نحو محمد سافر أبوه – خالد يضرب أخوه، العلم يرفع الخسيس العلا – والجهل يقعد بالفتى المنسوب

وعرفنا أن الأصل في الجملة الدالة على الحدوث أن يتقدم الفعل فنقول(يقوم زيد) فإذا قدمت زيداً كأنه ذلك لسبب من أسباب التقديم كالتخصيص والاهتمام ونحوها.

وأن الأصل في الجملة الدالة على الثبوت أن تأتي بالمبتدأ ثم الخبر فتقول (زيد قائم) وبهذا يتضح الفرق بين الخبر المفرد والإخبار بالجملة الفعلية وأما الإخبار بالجملة الإسمية فهو واضح فأنت تقدم المبتدأ لتخبر عنه ولكن الخبر يأتي مفرداًويأتي جملةً أي يكون المسند جملة فتقول مثلاً : (إبراهيم أخوه قائم)

فأخبرت عن إبراهيم بجملة اسمية , ويقال في هذه الجملة ما قيل في جملة المبتدأ والخبر.[1]

---

[1]سورة النساء ،الآية 76

[1]معاني النحو د. فاضل السامرائي ، دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ص. 174

وجاء في المعنى أن الجملة الواقعة خبرا و موضعها رفع في باب المبتدأ وإن ونصب في باب الأفعال الناقصة وذلك نحو (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)[2]

(مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ)[3] . لا أحد أعانه فهذه الجملة في محل رفع ونحوه أصبح محمد ماله غزير . كاد يموت في محل نصب

الجملة الواقعة خبرأ يشترط فيها أن تكون محتوية على رابط يعود على المبتدأ وهي ثلاثة شروط :

الاول : أن تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدأ

الثاني: ألا تكون الجملة ندائية, فلا يجوز أن تقول :محمد يا أعدل الناس على ان تكون جملة (يا أعدل الناس) خبرأ عن محمد

الثالث : ألا تكون مصدره بأحد الحروف : لكن – بل – حتى

وقد أجمع العلماء على ضرورة استكمال جملة الخبر لهذه الشروط الثلاثة وزاد ثعلب شرطا رابعا وهو ألا تكون جملة الخبر قسمية, وزاد ابن الأنباري ألا تكون إنشائية والصحيح عن الجمهور جواز وقوع الإنشائية خبرأ للمبتدأ جملة طلبية فهو على تقدير قول , فالتقدير عنده في المثال : زيد مقول فيه اضربه, تشبها للخبر بالنعت , وفرقوا بين الخبر والنعت بأن النعت يقصد منه التمييز فيجب أن يكون معلوما قبل الكلام , والخبر يقصد منه الحكم فلا يلزم أن يكون معلوما قبل الكلام.[1]

وذكر فخرالدين قباوة أن الجملة الواقعة خبرأ هي التي يكون خبراً لمبتدأ أو لفعل ناقص, ومحلها الرفع إذا كانت خبرا للمبتدأ أو كالحرف المشبه بالفعل والنصب إذا كانت خبراً للفعل الناقص أو للحرف المشبه.

---

[2]الزمر الأية (42)

[3]المائدة الأية (99)

[1]الجمل وأشباه الجمل لفخر الدين قباوة–مرجع سبق ذكره، ص- 174.

الفصل الثالث

شبه الجملة

مما ورد في السورة من أشباه الجمل:-

قال تعالى:(وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (39))

هم:ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

في:حرف جر.

غفلة:اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

الشاهد فيه: (في غفلة) جار ومجرور متعلقة بمحذوف خبر المبتدأ.

قال تعالى: (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (62))

الواو: عاطفة

اللام: حرف جر.

هم :ضمير مبني على السكون في محل جر اللام.

الجار والمجرور متعلق بخبر متقدم.

رزقهم: رزق مبتدأ مرفوع علامة رفعه الضمة.مضاف والضمير الهاء في محل جر مضاف إليه.

الشاهد فيه: (لهم) شبه جملة في محل رفع خبر لمبتدأ مقدم.

شبه الجملة:

هو الكلام المركب غير المفيد:

فشبه الجملة في كونه مركباً ويخالفها في عدم الفائدة.

أي أنه لا يستقل بنفسه في الكلام فلا يتضح معناه إلا برده على غيره.

ويشمل الجار والمجرور:

ويراد بالجار هو حروف الجر وهي (مِنْ– عَنْ –على – في ....الخ) والمجرور هو الاسم. لأن الجر خاص بالأسماء.

مثل: الرجلُ في الدارِ

في: حرف جر

الدارِ: اسم مجرور ، شبه الجملة في محل رفع خبر.

الظرف والمضاف إليه:–

فالظروف تعد أسماء نكرة ومبهمة لا يتضح معناها إلا بإضافتها إلى غيرها.

الكنوز تحت الأرض.

تحت: ظرف منصوب أو مفعول فيه،

الأرض: مضاف إليه مجرور، وشبه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

ويقصد بشبه الجملة الظرف أو الجار والمجرور وسمي بشبه الجملة لأنه يتعلق بفعل أو باسم ويحذف متعلقه ويقوم الظرف أو الجار ومجروره مقام المحذوف تقديراً فهو في الحالتين إما أن يقدر المحذوف فعلاً ولابد له من فاعل وفي هذه الحالة يكون من قبيل الجملة الفعلية، وإما أن يكون من قبيل الجملة الاسمية.

أشباه الجمل التي لها محل من الإعراب:

أولاً: الحال شبه جملة:

قد تبنى الحال من شبه الجملة بنوعيها: الظرف، والجار ومجروره، بشرط أن يكونا تامّيْن، أي يفيدان معنى مع صاحبها وعاملها، نحو، رأيت الهلال بين السحاب حيث ظرف المكان (بين) في موضع الحال من الهلال[1]، أمَّا الجار والمجرور في موضع الحال فيمثله القول: نظرت إلى السمك في الماء، حيث شبه الجملة (في الماء) في موضع الحال من (السمك).

تلحظ أن صاحب الحال لشبه الجملة يكون معرفة:

وجمهور النحاة يجعل شبه الجملة الواقعة موقع الحال متعلقة بمحذوف وجوباً يقدرونه إما باسم فيكون (مستقراً) وإما بجملة فيكون (استقر) والمحذوف هو الحال.

ثانياً: الخبر شبه الجملة:

ويقصد بشبه الجملة الظرف أو الجار والمجرور وسمي به شبه الجملة لأنه يتعلق بفعل أو باسم ويحذف متعلقه، ويقوم الظرف أو الجار ومجروره مقام المحذوف تقديراً فهو في الحالتين إما أن يقدر المحذوف فعلاً ولابد له من فاعل وفي هذه الحالة يكون من قبيل الجملة الفعلية، وإما أن يكون من قبيل الجملة الاسمية.

إذا وقع الظرف أو الجار والمجرور خبراً عن مبتدأ فهل هو من قبيل الخبر المفرد أم الجملة؟

ذهب النحويون في ذلك إلى عدة مذاهب منهم:-

1-الأخفش: ويرى أنه من قبيل المفرد وأن كلاً منهما متعلق بمحذوف اسم فاعل التقدير: زيد عندك، أو زيدٌ في الدار والتقدير: زيدٌ كائن في الدار. أما زيد في الدار، التقدير زيدٌ مستقر في الدار.[2]

---

[1] شرح التصريح،هو خالد بن عبدالله الأزهري ، متوفي سنة 905ه ، تحقيق محمد باسل ، منشورات محمد علي بيدوم ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

[2] النحو العربي – تأليف : ابراهيم بركات ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، ط1، 2007م ، ص 48.

2- وذهب أبو بكر بن السراج إلى أن كل من الظرف والجار والمجرور قسم برأسه ولا من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة.

3- وقيل يجوز أن يجعلا من قبيل المفرد فيكون المقدر مستقراً وأن يجعلا من قبيل الجملة فيكون التقدير استقر وهذا ما رآه ابن مالك في ألفيته حين قال:

وأخبروا بظرف أو بحرف جر

ناوين معنى كائن أو مستقر[1]

ويقع الخبر ظرفاً، نحو قوله تعالي (والركب أسفل منكم)[2] ومجروراً نحو قوله تعالي (الحمد لله)[3]، والصحيح أن الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف وأن تقديره كائن أو مستقر لا كان أو استقر، وأن الضمير الذي كان فيه النقل إلى الظرف والمجرور كقوله:

فإن فؤادي عندك الدهر أجمع[4]

ويخبر بالزمان عن أسماء المعاني نحو: الصوم اليوم والسفر غداً، لا عن أسماء الذات، نحو (زيد اليوم) فإن حصلت فائدة جاز، كأن يكون المبتدأ عاماً والزمان خاصاً، نحو (نحن في شهر كذا) وأما نحو (الورد في أيار) واليوم خمرٌ والليلة الهلال ، فالأصل خروج الورد وشرب الخمر ورؤية الهلال.[5]

ثالثاً: النعت شبه الجملة : سواء كان ظرفاً أم جاراً ومجروراً، كقولنا:

- عرفت شاباً من باكستان.
- قرأت كتاباً من كتب السيرة المحمدية.
- هنالك نار تحت الرماد.
- في المسجد قاريء أمام المنبر.

---

[1] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،تأليف ابن عقيل النحوي مُراجعة محمد محيى الدين عبد الحميد،ص24.

[2] سورة الأنفال: الآية 42

[3] سورة الفاتحة: الآية 1

[4] هذا عجز بيت من الطويل وصدره قوله: (فإن يك جثماني بأرض سواكم) وقد نسب أبو حيان هذا البيت إلى كثير عربي. والصواب هذا البيت من قصيدة طويلة لجميل بن عبدالله بن محمد العذري المعروف بجميل بثينة.

[5] أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ابن هشام الأنصاري.، ص181.

ويشترط في هذا النوع شرطان:

1-أن يكون المنعوت نكرة.

2-أن يكون شبه الجملة تام المعنى بحيث تحصل به الفائدة المرجوة.[1]

[1] النحو الأساسي، محمد حماسة عبد اللطيف، أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران،ط4، ص 375.

الخاتمة

أولاً: النتائج

ثانياً التوصيات

الحمد لله الذي تتم به الصالحات ، أحمده تعالى بأن يسر لي إكمال هذه الأطروحة بعد دراسة متأنية في ثنايا كتب النحو القديمة والحديثة حتى توصلت إلى الغاية المقصودة وهي معرفة الجمل وأشباه الجمل التي لها محل من الإعراب في سورة مريم.

وقد حللت هذه الدراسة السورة من خلال إيراد الآيات التي لها مواقع إعرابية ، وقد توصلت إلى عدة نتائج منها:

1. شيوع الجمل التي لها محل من الإعراب في سورة مريم.
2. إن الجمل التي لها محل من الإعراب تركزت في الجملة التي وقعت خبراً ثم حالاً ثم مضافاً إليه.
3. تعد أشباه الجمل الأقل وروداً في السورة.

التوصيات :

1. دراسة الجمل التي لا محل لها من الإعراب في سورة مريم.
2. دراسة الإسلوب الإنشائي في سورة مريم لكثرة وروده وتعدد صيغه.
3. دراسة الجمل التي وقعت في محل نصب مفعول به في سورة مريم ومعانيها,

المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب والمراجع:

1.ابراهيم بركات ، النحو العربي : دار النشر للجامعات ، القاهرة ، ط1، 2007م .

3.الأنباري أبوبكر، شرح الطوال في الجاهليات.

4. بدرالدين محمد أبوعبدالله جمال، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق نسيم بلعيد.

5. جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور،لسان العرب، المجلد الحادي عشر.

6. ابن جنى ،الخصائص ، الجزء الأول ، مكتبة لسان العرب.

7. ريم نصوح ،الإيجاز في القواعد والأعراب ،الخياط راجعة يوسف علي بديوي ط (1425- 2005) دار المكتبي للطباعة والنشر .

8. أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، الطبعة الثانية، دار الجيل، بيروت

9. السامرآئي فاضل،معاني النحو ، دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع ، الأردن.

10. ضي الدين ضيّ الدين محمد بن الحسن الإستراباذي،المجلد الأول ،دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت.

11.عباس حسين ، النحو الوافي،دار المعارف ، ط: 13.

12. عبده الراجحي ، التطبيق النحوي،مكتبة المعارف للنشر والتوزيع .

13. عبدالوهاب الصابوني ، اللباب في النحو،مكتبة دار الشروق – بيروت ، 1978م.

14. ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مُراجعة محمد محيى الدين عبد الحميد.

15. علي محمد السيد الشريف، باب الجيم/ ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط1، 1403هـ -1983م.

16. فخر الدين قباوة ،الجمل وأشباه الجمل،دار القلم العربي، حلب – سوريا ، ط5، 1409هـ-1989م .

17. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم.

18.محمد حماسة عبد اللطيف ، النحو الأساسي ،دار الفكر العربي ظن القاهرة ، 1997م.
19.محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية ، بدائع الفوائد.
20.المراغي ، تهذيب التوضيح، مطبعة السعادة ، 1340هـ .
21.مصطفى الغلاييني ، *جامع الدروس العربية*، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت الطبعة: الثامنة والعشرون، 1414 هـ - 1993م.
22.ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، حققه وعلق عليه د. مازن المبارك– محمد علي/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
23. شرح التصريح،هو خالد بن عبدالله الأزهري ، متوفي سنة 905هـ ، تحقيق محمد باسل ، منشورات محمد علي بيدوم ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .